@ 435 @ تركتم ملة عيسى عليه السلام ويقال إن كفار مكة عاتبوهم على إيمانهم وقالوا لم تركتم دينكم القديم وأخذتم الدين الحديث فقالوا ! 2 2 ! معناه وما لنا لا نصدق با أن محمدا صلى ا عليه وسلم رسوله والقرآن من عنده ! 2 2 ! يعني وبما جاءنا من الحق ! 2 2 ! يقول نرجو ^ أن يدخلنا مع القوم الصالحين ^ يعني مع المؤمنين الموحدين في الجنة فمدحهم ا تعالى وحكى عن مقالتهم وأخبر عن ثوابهم في الآخرة فقال ! 2 2 ! من التوحيد ! 2 2 ! يعني ثواب الموحدين المطيعين .

وقد احتج بعض الناس بهذه الآية أن الإيمان هو مجرد القول لأنه قال ! 2 2 ! ولكن لا حجة لهم فيها لأن قولهم كان مع التصديق وهو قوله تعالى ! 2 2 ! والقول بغير التصديق لا يكونا إيمانا .

ثم بين عقوبة من ثبت على كفره ولم يؤمن فقال تعالى ! 2 2 ! يعني من مات على ذلك ! 2 2 ! والجحيم هو النار الشديدة الوقود يقال جحم فلان النار إذا شدد وقودها ويقال لعين الأسد جحمة لشدة توقدها $ سورة المائدة 87 - 88 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت في جماعة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وذلك أنهم سمعوا من النبي صلى ا عليه وسلم وصف القيامة يوما وخوف النار والحساب اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون فتوافقوا بأن يخصوا أنفسهم ويترهبوا فنهاهم ا عن ذلك ونزلت هذه الآية ! 2 2 ! إلى آخرها .

قال حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أبو القاسم أحمد بن حميد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن مدرك بن قزعة عن سعيد بن المسيب قال جاء عثمان بن مظعون إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا غلبني حديث النفس ولا أحب أن أحدث شيئا حتى أذكر لك قال صلى ا عليه وسلم وما تحدثك نفسك يا عثمان قال تحدثني أن أختصي فقال مهلا يا عثمان فإن إخصاء أمتي الصيام قال يا رسول ا إن نفسي تحدثني أن أترهب في رؤوس الجبال فقال مهلا يا عثمان فإن ترهب أمتي الجلوس في المساجد لانتظار الصلوات قال يا رسول ا فإن نفسي تحدثني أن أسيح في الأرض قال مهلا يا عثمان فإن سياحة أمتي الغزو في سبيل ا والحج والعمرة قال فإن نفسي تحدثني أن أخرج من مالي كله قال مهلا يا عثمان فإن صدقتك يوما بيوم